

# من عليه الرهان بعد العراق

( همسة عاتبة الى حكام العرب )

د . عبدالمولى البغدادى

كان رحمه الله شاعر كل الازمنة و الانظمة التي مرت بليبيا: الملكية و الجمهورية و الجماهيرية  
وغنى لثورة فبراير  
وقصف الناتو ليبيا و لم ينس نصيبه من طيبات كل منها و توفي رحمه الله بالكوفيد

هـسإبرهمن (المرلي)

# مَنْ عَلَيْهِ الرَّهَانُ بَعْدَ الْعِرَاقِ

(همسة عاتبة إلى حكام العرب)

المرلي

د . عبد ~~الكاظم~~ البغدادي

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

[https://archive.org/details/@hassan\\_ibrahem](https://archive.org/details/@hassan_ibrahem)

## أهـي هـمسة عاتبة أم صرخة غاضبة ؟

للـكـلمـة فـعل عـظـيم إذا كـانـت نـابـعة عـن صـدق المـوقـف فـهـي حـيـنئـذ تـدخـل إلـى القـلب بـلا اسـتـذـان . كـذـلك قـصـيدـة الشـاعـر عـبـد المـولـى البـغـدـادـي فـهـو بـغـدـادـي لـقـبـاً طـرـابـلسـي مـولـداً ونـسـبـاً عـرـبـي شـعـوراً ومـشـرباً . لـقـد انـبـثـقت هـذه القـصـيدـة مـن تـارـيخ العـراق وأحـزانه تـمـثـلت لـلشـاعـر جـرحاً عـرـبـياً فـى تـارـيخـه المـعـاصـر وواقـعه الرـدىء فـهـي تـعـبـير عـن شـعـور العـرـبـي الحـر البـعـيد عـن المـغـرـيـات والـارتـزاق . فـكـلمـة العـراق تـسـتـغـز التـارـيخ كـما تـسـتـغـز أـعداء التـارـيخ فـعلـى امـتـداد العـصـور مـرت جـحـاقـل الغـزاة ومـواكـب الطـغاة عـلى أـرضـه لـكنـهـم جـمـيـعاً ذابـوا فـى رـمـضـاء صـحـارـيـه وقـبـروا فـى مـسـتـنـقـعـاتـه وبقي العـراق مـحتـضـناً رافـديـه ، وبقي وادـيـه مـنـبـعا لـلـخـير والـقـيم الحـضـاريـة يـرفـذ الـانـسـانيـة علـماً وحـضـارة كـما يـرفـذـه عـسـلاً وتـمـراً . فالـعـراق قـلب الـامـة العـرـبـيـة وحـام مـن حـمـاتـها ومـبـدع مـن مـبـدعـيـها مـنـذ بـابـل وأشـور حـتى مـدرسة البـصـرة ذـات الفـكر والعـلـوم إلـى مـدرسة الكـوفة عـاصـمة الخـلافة العـلـويـة الـتي أنـتـجـت كـأخـتـها فـقـهاً ونـحواً وأدباً حـتى إذا النـقـيا فـى بـغـدـاد صـارت بـغـدـاد عـاصـمة الدنـيا ومـصـدر إشـعـاع حـضـاري امـتـد شـعـاعـه إلـى الغـرب الجـاحـد عـصـوراً ، والعـراق وـطـن الـانـبـيـاء والأولـيـاء ، ومـسـتـقر عـلـمـهم وتـعالـيـمـهم فـى النـجـف وبـغـدـاد والمـوصل والبـصـرة . فـإذا كـبت حـيناً فـانـها تـتـهـض بـعد حـين مـع اخـواتـها دـمـشق والقـاهـرة وبلـاد المـغـرب العـرـبـي ، ولـكن يـبقـى الغـرب الصـلـيـبي رافـعاً صـليـبـه شـعـاراً بـالـوان زاهـية مـنـذ انـدفاعـه بـروح الغـزاة بـسـيفـه ورمـحه نـحو القـدس حـتى هـذا العـصر تـجد أمـتـنا تـصـارع مـوجـاتـه الغـازية .

همس يوسف اللبني

يقف الشاعر عبدالمولى البغدادي معلنا صرخته العربية وروحه الاسلامية  
فى وجه هؤلاء الغزاة وفى وجه الأنظمة العربية التى تخلفت عن العصر  
فعجزت حتى عن الرفض مجتمعة ، لذلك استغلها الأجنبي ضد شعوبها وضد  
أقدس قضية عاشتها أمتنا أكثر من نصف قرن منذ استيطان موجات شذاذ  
اليهود من آفاق العالم بروحهم الصهيونية حتى مرحلة المسأومات لشراء  
العروش بالسكوت عما يجرى من ذبح القضية المقدسة عضوا فعضوا بل حتى  
مرحلة الاستباحة الوطنية فى إعلان الغزو الصهيوني من جهة والغزو  
الانكلوسكسوني من جهة أخرى تحت ذريعة الارهاب متذرعين بأحداث  
أخفيت اسرارها الحقيقية وطبل الاعلام العالمي بما يخدم المشروع الصهيوني  
فأعلن (الابن) عن غزو العراق تحت شعارات وذرائع أسلحة الدمار التى هى  
حلال لاسرائيل وحرام على العرب ، وشعار إنقاذ العراق من نظامه وهم هم  
من دمر الشعب العراقي بدفعهم الأمور إلى إثارة حروب لم يستفد منها غيرهم  
والصهيونية مع الاسف ، فهم كانوا يفكرون ويخططون ونحن كنا مندفعين  
بعواطفنا وعنجهياتنا . هم يريدون رأس العراق لا رأس النظام يريدون رأس  
تاريخ العراق رأس حضارة العراق رأس شعب العراق يريدون الثأر للسبي  
البابلي الثأر لخيبر الثأر من أصغر طفل فلسطين يحمل الحجارة .

ان قصيدة البغدادي انبعثت من أحزان الامة وجراحها فى تاريخها  
المعاصر فهي أحد شهود هذا العصر . تقف صريحة تحت الشمس فى وجه  
تيار الزمن العربي اللاهث وسط ركाम الخنوع . تقف لاعنة صمت الأنظمة

محمّد يوسف اللواتي

التي عجزت عن الرفض الصريح لا الرفض المبطن بنعم خوفا من الخطر  
الداهم فظلوا خائفين متمسكين بعروشهم التي تقوم على جروح كرامة الامة  
أنظمة تقف عثرات في سبيل تقدم الامة نحو مستقبلها وحريتها ، فلا هم مع  
شعوبهم ولا هم ضد اعدائها .

قصيدة البغدادي صرخة مدوية لا همسة عاتبة من مطلعها حتى آخر كلمة  
فيها .

تحكي قصة أمة أوزيت من حاكمها أكثر مما أوزيت من الاجنبي الطامع  
أزف السبق يا خيول السباق من عليه الرهان بعد العراق  
فالبداية تحذير من دق طبول الحرب على العراق فالعراق أولاً والله يعلم  
ماذا ستسحق عجلة الحرب بعده فليس العراق المستهدف :

لونها وى العراق لم يبق دمع أو دم في العروق غير مراق  
لونها وى العراق كم من عراق سوف يهوي كذابل الاوراق  
ويحس الشاعر عبدالمولى إحساساً يجري في دمه بلقبه ونسبته إلى بغداد  
يحب بانشداده وانجذابه إليها حباً بل عشقاً بل استعداداً للتضحية فيجسد ذلك  
صوراً ناطقة :

من محياك كان لى قسامات	حفظتني ولم يزلن بواقى
فتحسنت طيف حب قديم	نابض بالحنين والاشواق
آن أن التقى به من جديد	وأزيح الركام عن آماقي

محمود يوسف الدويهي

ويتأجج شعور الشاعر غضبا وتمرداً حتى على نفسه وينظر إلى حال العرب وما يمتلكونه من ثروة وغنى عاددا شقاء عليهم بدلاً من أن يكونا سبب سعادتهم ورفاههم . فقد صار النفط قيداً في رقاب حكامهم بدلاً من أن يكون شروطاً لحكامهم على مستهلكيه المحتاجين اليه من الأجانب :

واستقينا بنفتنا فاختتقنا      بنس ما يُستقى وبنس الساقى  
ليتنا لم نبع به كل شيء      من دم طاهر ومن أخلاق  
أى ألم هذا الذي يتوهج شعراً ، فيتوالى على لسان الشاعر صوراً  
لأفعال أمر ودعاء غاضب :

أطبقى يا جبال وابتلعي النفط      لكى لا نضيع بالاحتراق  
وأتأري يا صخور واخرقي الصمت      فلا يقظة بغير اختراق  
وارحلوا يا حماة قبل ألا      وقت للظالمين والسراق  
مثلما جنتمو حفاة عرارة      مالطاغ وظالم من عتاق

تتابع أفعال الامر بهذه الصور المنفصلة معبرة عن يأس الشاعر وغيظه من الواقع . يتظاهرون بأنهم حماة لكنهم فى حقيقتهم أخوة أعداء يجتمعون وقلوبهم شتى ويقررون ولكن بعضهم يتآمر على الآخر مما يجعلهم لقمة سائغة لأعداء الامة فيكونون هم عوناً لهم على شعوبهم ، ولا يهم العدو أن يتمظهر بألوان زاهية خادعة مادام يحصل على ما يريد فينفذ إلى قلب هذه الامة واسرارها عن طريق بواباتهم . فنابليون أعلن إسلامه خداعاً حين غزا مصر فلم يصدقه أحرار مصر بالرغم من أعوانه والداغين له كذلك من يزور البلد الحرام من أعداء الامة فهو يتظاهر كذبا ونفاقاً بأنه لا يكره الاسلام .

هذا الذي يقولونه لم يعد يخفى على أحد بأنه نفاق واستغلال لعواطف المجتمع وإن ألبسوه عباءة وعقالا :

أبدلوا حجبهم بحج جديد	يعظم الأجر فيه بالإنفاق
أفزعوهم فأحرموا دون طهر	خوف نزع النطاق والاطواق
وارتضوهم فمسحوا بعد سعي	كعبة (الابن) بالوجوه الصفاق
هذبوا دينهم ليبدو رشيقا	وينال القبول عند الرشاق
قدموا هديهم رقاب نويهم	والاضاحى جميع شعب العراق

يبقى الشاعر يدق ناقوس الخطر محذرا من أن حربا على العراق إعانة لشارون لعدوانه وجرائمه وإبادته الشعب الفلسطيني وهى ليس إلا إخضاع هذه الأمة جميعها ولا يسلم من خطرهما أحد فلا يظنّ أحد أنه ناج من نارها . وأول نذير شؤم توج (الابن) به دق طبول حربته التوقيع على قانون جعل القدس عاصمة لإسرائيل وغدا يكون التوقيع على ان اسرائيل من النيل الى الفرات وبعد غد حدود خيبر وبني قينقاع .

فهل هي همسة عاتبة أم صرخة غاضبة ؟

كشفت منهر المقاتل والسو مات من خططوا لقتل العراق

د . زهير غازي زاهد  
كلية الاداب جامعة الفاتح

محمّد يوسف اللواتي

أَزِفَ السَّبْقُ يَا خِيُولَ السَّبَاقِ  
مَنْ عَلَيْهِ الرُّهَانُ بَعْدَ الْعِرَاقِ

مَنْ عَلَيْهِ الرُّهَانُ يَا جُمَ المَا  
سِ وَمُسْتَوْدَعَ الْكُنُوزِ الْعِتَاقِ

أَزِفَ السَّبْقُ وَالْمَنَافِذُ سُدَّتْ  
وَاسْتَعَدَّتْ رِقَابُنَا لِلْسِّيَاقِ

وَدَنَّتْ سَاعَةُ اللُّحَاقِ بِبَغْدَا  
دَ، فَمَاذَا يَكُونُ بَعْدَ اللُّحَاقِ

مَاتَتْ الشَّمْسُ يَا بَنَى عَبْدِ شَمْسٍ  
وَتَوَارَى النَّهَارُ خَلْفَ الْمُحَاقِ



والجَلامِيدُ أَطْبَقَتْ يَا ابْنَ قَيْسٍ  
لَا مَكْرُولاَ مِفْرِبَاقِ

أَيْنَ بَدْرُ الْبُدُورِ يَا حَرَسَ الْقَصْدِ  
وَكَيْفَ اخْتَفَتْ عَنِ الْأَحْدَاقِ

خَيْمَ الصَّمْتِ وَالسُّكُونِ وَطَالَتْ  
لَحَظَاتُ الْوُجُومِ وَالْإِطْرَاقِ

نَحْنُ لَا أَنْتَ يَا عِرَاقُ الضُّحَايَا  
لَمْ نَزَلْ رَغْمَ بُعْدِنَا فِي اشْتِيَاقِ

لَوْ تَهَاوَى الْعِرَاقُ لَمْ يَبْقَ دَمْعٌ  
أَوْ دَمٌ فِي الْعُرُوقِ غَيْرُ مُرَاقِ

لَوْ تَهَاوَى الْعِرَاقُ كَمَ مِنْ عِرَاقٍ  
سَوْفَ يَهْوَى كَذَابِلِ الْأُورَاقِ

إِيهِ بَغْدَادَ وَالنَّوَائِبُ أَلْقَتْ  
عَبْنَهَا فَوْقَ صَدْرِكَ الْعِمْلَاقِ

مِنْ مُحْيَاكَ كَانَ لِي قَسَمَاتُ  
حَفِظْتَنِي وَلَمْ يَزَلْنِ بَوَاقِ

فَتَحَسَّسْتُ طَيْفَ حُبِّ قَدِيمِ  
نَابِضٍ بِالْحَنِينِ وَالْأَشْوَاقِ

أَنْ أَنْ أَلْتَقَى بِهِ مِنْ جَدِيدِ  
وَأُزِيحَ الرُّكَّامَ عَنْ أَمَاقِي

كَيْفَ تَطْوِي حَضَارَةً وَاكْبَتَنِي  
عَبْرَ مَاضٍ يَشِعُّ بِالْإِشْرَاقِ

كَيْفَ يُغْزِي الْعِرَاقُ بَغِيًّا وَغَدْرًا  
يَا لَهَا مِنْ يَدٍ تَشُدُّ خِنَاقِي!

فَأَقْلُ الْقَلِيلِ يَا قَوْمَ رَفُضٍ  
صَادِقٌ صَادِرٌ مِنَ الْأَعْمَاقِ

أَتَخَافُونَهُمْ لِأَجْلِ بَقَاءٍ؟  
لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ الْبَقَاءَ بِبَاقٍ

قَدْ تَخَلَّتْ كُلُّ الْعِنَايَاتِ عَنْكُمْ  
وَتَوَلَّتْ مَذْعُورَةَ الْأَعْنَاقِ

وَاحْتَرَقْتُمْ لِأَنْكُم مِّنْ هَشِيمٍ  
وَجَلَدْتُمْ بِتُهْمَةٍ إِذَا هِيَ الْإِحْرَاقُ

وَتَبِعْنَاكُمْ إِلَىٰ حَيْثُ شِئْتُمْ  
دُونَ وَعَىٰ، وَحَانَ وَقْتُ الْفِرَاقِ

فَاسْتَوَىٰ فِي حُلُوقِنَا الْجَمْرُ وَالثَّدُّ  
جُ، فَصَارَ الْمَذَاقُ نَفْسَ الْمَذَاقِ

وَاسْتَوَىٰ الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ فَلَا حَرْبَ  
بَ، وَلَا سِلْمَ لِلْقَعِيدِ الْمُعَاقِ

أَيُّ مَعْنَى لِّلْسُلْمِ عِنْدَ شَيْءٍ  
مَا لَهَا غَيْرُ ذَنْبِهَا مِنْ وَاقٍ

وَأَسْتَقَيْنَا بِنِفْطِنَا فَاخْتَنَقْنَا  
بِئْسَ مَا يُسْتَقَى وَبِئْسَ السَّاقِي

لَيْتَنَا لَمْ نَبِعْ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ  
مِنْ دَمِ طَاهِرٍ وَمِنْ أَخْـلَاقِ

قَدْ شَهِدْنَاهُ نَزْوَةً تَتَلَطَّى  
فِي شِفَاهِ الْمُجَانِّ وَالْفُسَّاقِ

وَعَرَفْنَاهُ بِهِ التَّسْلُطِ وَالْقَهْرِ  
رَأَوْهُ طَعْمَ الْإِذْلَالِ وَالْإِمْلَاقِ

وَحَسِبْنَاهُ وَاحِدَةً لِلتَّأَخِي  
فَوَجَدْنَاهُ سَاحَةً لِلشِّقَاقِ

أُطْبِقِي يَا جِبَالُ وَابْتَلَعِي النَّفْ  
طَ، لَكِي لَا نَضِيعُ بِالْاِخْتِرَاقِ

وَأَثَارِي يَا صُخُورُ وَاخْتَرِقِي الصَّمَمَ  
تَ، فَلَا يَقْظَةُ بِغَيْرِ اخْتِرَاقِ

وَأَنْهَضِي يَا رِمَالُ فِي كُلِّ شَبْرٍ  
مِنْ حِمَانَا فَلَيْسَ ثَمَّتَ وَاقٍ

وَارْحَلُوا يَا حُمَاتِنَا قَبْلَ أَلَا  
وَقْتٍ لِلظَّالِمِينَ وَالسُّرَاقِ

مِثْلَمَا جِئْتُمْ حُفَاةَ عُرَاةٍ  
مَا لِبَطَاغِ وَظَالِمٍ مِنْ عَتَاقٍ

لَيْسَ إِثْمًا ظَنُّونَنَا بَلْ يَقِينًا  
وَيَمِينًا مُؤَكَّدًا بِالْإِطْلَاقِ

قَدْ وَضَعْتُمْ بِكَفِّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ  
مِنْ دَمٍ بَارِدٍ وَمِنْ أَرْزَاقٍ

وَتَمَلَّكْتُمُ الشُّعُوبَ بِقَهْرٍ  
بِأَسْمِهِمْ تَحْكُمُونَ يَا لِلنِّفَاقِ

وَاسْتُبِيحَ الْحِمَى فَلَا كَشْفَ سِتْرِ  
وَصَمَّةٌ عِنْدَكُمْ وَلَا كَشْفَ سَاقِ

وَإِذَا غَابَتِ الضَّمَائِرُ غَابَ الْوَعْدُ  
يُؤَسِّدُ ذُنُوبَ السَّوَاقِي

لَسْتُمْ كَالْبِرَاعِ الطُّهْرِ عَزَمًا  
تَسْحَقُ الصَّخْرَ بِالْأَكْفِ الرُّقَاقِ

يَخْجَلُ الطِّفْلُ فِي فَلَسْطِينَ يَوْمًا  
أَنْ يُرَى غَيْرَ مُقَدِّمِ سَبَاقِ

أَفَلَا يَخْجَلُ الْكِبَارُ إِذَا مَا  
قَيَّدُوهُ وَهَرَوُتُوا لِلنُّوْفَاقِ

أَفَلَا يَذْكُرُونَ يَوْمَ يُزْفَوُ  
نَ إِلَى فُحْشِهِمْ بِغَيْرِ صَدَاقِ

أَبْدَلُوا حَاجَّهُمْ بِحَجٍّ جَدِيدِ  
يَعْظُمُ الْأَجْرُ فِيهِ بِالْإِنْفَاقِ



أَفْزَعُوهُمْ فَأَحْرَمُوا دُونَ طَهْرٍ  
خَوْفَ نَزْعِ النُّطَاقِ وَالْأَطْوَاقِ

وَارْتَضَوْهُمْ فَمَسَحُوا بَعْدَ سَعْيٍ  
كَغَبَةِ (الابْنِ) بِالْوُجُوهِ الصِّفَاقِ

أَعْلَنُوا التَّوْبَةَ النَّصُوحَ مِنَ الرَّفِّ  
ضٍ وَمِمَّا يَجْرُهُ مِنْ شِقَاقِ

وَحُرُوفِ الْجِهَادِ وَالثَّارِ وَالْإِرْ  
هَابِ كُفْرٍ مُحَرَّمٍ بِاتِّفَاقِ

هَذَبُوا دِينَهُمْ لِيَبْدُو رَشِيقًا  
وَيَنَالَ الْقَبُولَ عِنْدَ الرُّشَاقِ

والتَحَايَا تَأُورِثُ وَتَصَابِتُ  
والدشَادِيشُ صُودِرَتْ وَالطَّوَاقُ

قَدَّمُوا هَدِيَّهِمْ رِقَابَ ذَوِيهِمْ  
وَالأَضَاحِي جَمِيعُ شَعْبِ الْعِرَاقِ

وَأَهْمُ مَنْ يَرَى الشُّعُوبَ عَقَارًا  
يُشْتَرَى وَيُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ

وَيَظُنُّ النُّجُومَ يَبْقَى مَدَاهَا  
دَائِمَ اللَّمَعَانِ وَالْإِشْرَاقِ

لَسْتُ أَدْرِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ أُنْعِتَاقًا  
أَمْ وَثَاقًا عَلَى بَقَايَا وَثَاقِي

يَا رِفَاقَ الْعِرَاقِ لَا يَأْسَ عِنْدِي  
بَعْدَ أَيْلُولٍ .. أَبْشِرُوا يَا رِفَاقِي

سَاحَةُ الْحَرْبِ لَمْ تَعُدْ لِحَبَّانٍ  
يَحْتَمِي بِالْحُصُونِ وَالْأَنْفَاقِ

بَطْلٌ غَاضِبٌ وَلَا أَلْفُ جَيْشٍ  
مِنْ جُيُوشِ الْأَزْدَارِ وَالْأَطْبَاقِ

كُلُّهُمْ جُبْنَاءُ عِنْدَ التَّلَاقِ  
فَزَيْرُ الْأَسُودِ غَيْرُ النُّعَاقِ

إِنَّمَا النَّصْرُ لِلشُّجَاعِ الْمَلْبِيِّ  
دَاعِيَ الْحَقِّ لَا الْجَبَّانِ الْمَوَاقِي

لَا يَلِينُ الطُّغْيَاءُ إِلَّا لِبَطَاغِ  
مِثْلِهِمْ، أَوْ مُسَدِّدِ فَوْاقِ

كَمْ نُصِرْنَا عَلَى الْعَدُوِّ بِرُغْبِ  
لَا بِسَيْفٍ وَمِدْفَعٍ دَقَّاقِ

عَصَفَتْ صَرْخَةُ الشَّهِيدِ بِأَعْتَى  
جَبَرُوتٍ بِطَعْنَةٍ فِي التَّرَاقِي

بَائِسًا يَائِسًا سِوَى مَنْ نُصِيرِ  
هُوَ أَرْقَى وَفَوْقَ كُلِّ الْمَرَاقِي

يَسْتَعِيدُ اللَّوَاءَ مِنْ قَبْضَةِ الشَّمِ  
سِ يَوْهَجٍ مُقَدَّسٍ بِرَاقِ

لَهَبٌ بَاهِرٌ كَأَنَّ مَدَاهُ  
شُرْفَاتِ النُّجُومِ فِي الْآفَاقِ

لَا تَلُومُوهُ فَهُوَ دَفْقَةُ ضَوْءٍ  
شَفَّهَا عِشْقُهَا لِأَسْمَى عِنَاقِ

طُرْفَةٌ مَا رَأَيْتُ أُعْجِبَ مِنْهَا  
تَتَحَدَّى نَوَابِغَ الْحَدَاقِ

لَوِ رَوَاهَا مُحَدِّثٌ لَظَنَنَّا  
أَنَّهُ جُنٌّ، وَاسْتَبَقْنَا لِرَاقِ

غَيْرَ أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ  
سَ، وَعَيْنَ التَّلْفَازِ وَالْمِبْرَاقِ

قَدْ رَأَوْا مِثْلَمَا رَأَيْنَا جَمِيعًا  
دُونَمَا أَىُّ خُدْعَةٍ وَاخْتِلَاقٍ

هَكَذَا يُوَلَّدُ اِثْشَهِيدٌ وَيَحْيَا  
شُعْلَةٌ حَيَّةٌ بِغَيْرِ اخْتِرَاقٍ

كُلُّ نَفْسٍ تَهْوَنُ يَوْمَ التَّلَاقِ  
فِي طَرِيقِ التَّخْرِيرِ وَالْاِنْعِتَاقِ

يَا وُلَاةَ الْأُمُورِ لَا زَالَ عِنْدِي  
بَعْضَ مَا تَقْرَأُونَ فِي أَحْدَاقِي

غَيْرَ أَنِّي أَخَافُكُمْ وَأَخَافُ اللَّهَ  
لَهُ حَسْبِي فَكَيْفَ لِي أَنْ أُوَاقِيَ

حَسْبُ شَارُونَ فِي الْغَنِيْمَةِ أَنْتُمْ  
بِاقْتِرَاعِ مُسَبِّقٍ وَاتِّفَاقِ

يَسْتَوِي الرِّفْضُ وَالْقَبُولُ لَدَيْهِ  
إِنَّهُ مَآرِقٌ بِلا أَخْلَاقِ

وَجَزَاءُ السَّلَامِ مِنْهُ اقْتِحَامُ  
وَأَنْتِ قَامَ وَوَابِلٌ مِنْ بَصَاقِ

يُهْزَمُ الْجَمْعُ يَا عِرَاقُ وَيَا قُدْسُ  
وَلَا رَافَةَ بِخَيْلِ السُّبَّاقِ

كُشِفَتْ مِنْهُمْ الْمَقَاتِلُ وَالسَّوْ

ءَاتُ مَنْ خَطَطُوا لِقَتْلِ الْعِرَاقِ

محمد يوسف اللواتي

(أصدراء شعيرة)

- \* على جناح انورس
- \* بكائيات على مقام العشق النزارى
- \* اين الحكام العرب

(قريباً)

\* النورس الضاحك

(قصائد تحت الأنجاز)

- \* الى من يهيمه الأمر
- \* المبدعون لا يتقاعدون
- \* الرقيب
- \* أول الغيث

محمد يوسف اللواتي



## الشاعر عبدالمولي البغدادي شاعر الكلمة الملتزمة



\* فتح عينيه على شط الهنشير، القرية  
التي لاتمل من مناواة البحر ومداعبة  
أحلام امواجه .

\* تنفس عطر الوحى فى رحاب كتاب  
الله العزيز الذى اخترته صدره منذ نعومة اظفاره .

\* اكمل معارفه فى رحاب اقدم جامعة حفظت لنا لساننا  
وفكرنا ( الأزهر الشريف ) فاستقام شاعرا يؤمن بالكلمة  
الحرّة أن تكون ملتزمة بقضية الانسان .  
\* أحب الوطن والانسان والحرية فتجسّد ذلك الحب فى  
شعره .

\* صار الشعر عالمه الذى لا يأس بسواه حتى غدا مجال  
قوته وضعفه ، فحدبته شعر وملامحه شعر وأفراحه شعر  
واحزانه شعر ومداعباته بالوانها المختلفة شعر .

\* بسط الشعر صوته على أفاق الوطن العربي ورفرت  
نغماته الخضر والحمرة على صفحات وسائل اعلامه .  
\* كانت أوجاع الانسان وجعه وأفراحه فرجه ، لذلك تمرق  
حزنا حين رأى العربي يقاتل اخاه العربي فأرسل صوته الى  
اليمن دعوة للتأخي والمحبة .

\* احس بعذاب الانسان فى فلسطين يقاوم دبابه الحقد  
الصهيوني بالحجارة وعلا صوته متفجراً لرؤية أقطع حادث  
بمقتل الطفل محمد الدرة فى حضن أبيه برصاص الحقد  
الصهيوني وأمام انظار العالم الوقحة وأمام أنظار أنظمة الذل  
التاريخي لعرب هذا العصر .

\* هذا هو الشاعر عبدالمولي البغدادي شاعرا انسانا  
وشاهدا على عصره .

\* هو رفيق برغم قسوة لسانه ، هادئ برغم دوى الثورة  
والتمرد فى داخله لكنه فى كل احواله صادق الشعور صادق  
الكلمة صادق الموقف .

د . زهير زاهد  
( أستاذ وباحث عراقي )

تصميم وطبع  
مطابع الثورة العربية